الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السبت 29 صفر 1426 هـ 9 ابريل 2005 العدد 9629

بريـد طبـاعة

قصر الإليزيه: زيارة الأمير عبد الله تندرج في إطار الشراكة الاستراتيجية بين باريس والرياض

مصادر فرنسية تنوه بالعلاقات الشخصية المميزة بين شيراك وولي العهد السعودي

باريس: ميشال أبو نجم
فيما أعلن قصر الإليزيه رسميا ظهر أمس، نبأ الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ما بين الثالث عشر والخامس عشر من الشهر الجاري الى فرنسا، تلبية لدعوة الرئيس جاك شيراك، أكدت مصادر فرنسية رسمية أن الزيارة «تندرج في إطار الشراكة الإستراتيجية القائمة بين باريس والرياض» و«تعكس العلاقات المميزة» التي تربط البلدين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر فرنسية وعربية متطابقة في باريس، أن الرئيس شيراك سيستقبل شخصيا الأمير عبد الله في المطار، فيما سيودعه يوم مغادرته باريس وزير الداخلية دومينيك دو فيلبان. وسيقيم شيراك مأدبة عشاء رسمية على شرف الأمير عبد الله مساء الأربعاء، تسبقها جلسة محادثات أولى. ويلتقي الرئيس الفرنسي ضيفه السعودي ظهر اليوم التالي، في إطار غداء عمل في قصر الإليزيه، لاستكمال مناقشاتهما. ونوهت المصادر الفرنسية بـ«العلاقة الشخصية المميزة»، التي تربط الأمير عبد الله بالرئيس شيراك. وأكدت هذه المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن باريس «سعيدة باستقبال ولي العهد السعودي وهي تولي أكبر الاهتمام بوجهات النظر والتحليلات السعودية لتطور الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، خصوصا الملف اللبناني والسوري والنزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي والعربي ـ الإسرائيلي والوضع في العراق والحرب على الإرهاب، ناهيك من سعيها لمزيد من توثيق العلاقات الثنائية مع الرياض». وذكرت هذه المصادر أن مبادرة السلام العربية التي أعادت قمة الجزائر إطلاقها، هي في الأساس مبادرة الأمير عبد الله. وبحسب هذه المصادر، فإن باريس «تسعى لتعميق الحوار وتطوير علاقاتها الثنائية مع الرياض في كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وخلافها». وتعتبر فرنسا السعودية «شريكا استراتيجيا وسياسيا مميزا لها في منطقة الخليج، وهي تقيم معها أفضل العلاقات وأكثفها». وسيقيم الأمير عبد الله في قصر الضيافة الرسمي المعروف بـ«قصر مارينيي». ويستقبل رئيس الوزراء الفرنسي جان بيار رافاران الأمير عبد الله في مقر رئاسة الحكومة مساء الخميس، ويقيم مأدبة عشاء رسمية على شرفه. ويعود آخر اجتماع بين ولي العهد السعودي والرئيس الفرنسي الى أواخر عام 2001، عندما قام شيراك بزيارة الرياض بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المذكور، فيما تعود آخر زيارة للأمير عبد الله الى باريس الى صيف عام 2001 . وكان وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنيه قد زار الرياض أواسط فبراير (شباط) الماضي. ومن بين المواضيع التي تناولها التحضير لزيارة الأمير عبد الله الى فرنسا. وجاء الأمير سعود الفيصل الى باريس في الرابع عشر من مارس (آذار) الماضي. وترتبط باريس والرياض باتفاقية شراكة استراتيجية تعود لعام 1996، تم التوقيع عليها بمناسبة زيارة قام بها الرئيس شيراك الى المملكة في السابع من يوليو (تموز) من ذلك العام.

واعتبرت المصادر الفرنسية أن الموضوع اللبناني سيحتل مكانا بارزا في لقاء شيراك والأمير عبد الله بالنظر الى اهتمام الجانبين بهذا الملف. ولعبت باريس ولا تزال دورا رائدا في مجلس الأمن الدولي وفي إطار الاتحاد الأوروبي وعبأت ديبلوماسيتها وعلاقاتها الدولية لتسليط الضوء على الملف اللبناني والحصول

على خروج القوات السورية من لبنان. وكانت باريس قد شاركت بوفد رفيع المستوى في المؤتمر الدولي، لمحاربة الإرهاب الذي عقد في السعودية ما بين 5 و 8 فبراير (شباط) الماضي.

وتقيم في السعودية جالية فرنسية من حوالي 4500 شخص، فيما يوجد في المملكة ما يزيد على ستين شركة فرنسية.

ويقيم البلدان علاقات اقتصادية وتجارية عالية قوية. فالسعودية تمثل الشريك التجاري الثاني لفرنسا في الشرقين الأوسط والأدنى، فيما تحتل السعودية المركز الأول لجهة الدول الممونة لفرنسا بالنفط. وفي ميدان النفط والغاز، دخلت شركة توتال الفرنسية في شراكة مع مجموعة شل ومع شركة سابك السعودية لاستخراج الغاز واستغلاله وتسويقه وانتاج الطاقة.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة